

الغدير

[372] القرن السادس (48) ابن العودي النيلي المولود 478 المتوفى ح 558 متى يشتفي من لاعج القلب مغرم * وقد لج في الهجران من ليس يرحم ؟ ! إذا هم أن يسلو أبي عن سلوه * فؤاد بنيران الأسى يتضرم ويثنيه عن سلوانه لفضيلة * عهود التصابي والهوى المتقدم رمته بلحظ لا يكاد سليمه * من الخبل والوجد المبرح يسلم 5 إذا ما تلظت في الحشا منه لوعة * طففتها دموع من أماقيه تسجم مقيم على أسر الهوى وفؤاده * تغور به أيدي الهموم وقتهم يجن الهوى عن عاذليه تجلدا * فيبدي جواه ما يجن ويكتم يعلل نفسا بالأمانى سقيمة * وحسبك من داء يصح ويسقم وقد غفلت عنا الليالي وأصبحت * عيون العدى عن وصلنا وهي نوم 10 فكم من غصون قد ضمنت ثديها * إلي وأفواه بها كنت ألثم أجيل ذراعي لاهيا فوق منكب * وخصرا غدا من ثقله يتظلم وأمتاح راحا من شنيب كأنه * من الدر والياقوت في السلك ينظم فلما علاني الشيب وابيض عارضي * وبان الصبا واعوج مني المقوم وأضحى مشيبي للعذار ملثما * به ولرأسي بالبياض يعمم 15 وأمست من وصل الغواني ممنعا * كأني من شيبى لديهن مجرم بكيت على ما فات منى ندامة * كأني خنس في البكا أو متمم وأصفيت مدحي للنبي وصنوه * وللنفر البيض الذين هم هم هم التين والزيتون آل محمد * هم شجر الطوبى لمن يتفهم
